

The Role of Secondary School Principals in Ajloun Governorate in Strengthening Citizenship Values among Students from Teacher's Perspective

دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين

Khetam bani Ahmad¹, Abdel Hakeem Hijazi^{*1}.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 02 Jul 2019

Accepted 02 Sep 2019

Published 01 Apr 2021

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: hakeem_hijazi@yahoo.com.

Abstract

The study aimed to identify the role of secondary school principals in Ajloun Governorate in strengthening citizenship values among students from the perspectives of teachers. The study included all teachers in Ajloun Governorate. The sample consisted of 273 teachers, who were selected using a simple random sampling method. To achieve the study's objectives, the researchers prepared a questionnaire comprising 37 questions. The results indicated that the role of secondary school principals in Ajloun Governorate in strengthening citizenship values among students was at a medium level, with an average score of 3.56. Additionally, the findings revealed significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the role of school principals in supporting citizenship values among students from the teachers' perspectives, due to the impact of the gender variable, favoring females. Conversely, the study found no significant differences at the same significance level ($\alpha = 0.05$) regarding the influence of specialization and years of experience.

Keywords: Education, Citizenship, Principals, Ajloun Governorate.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات محافظة عجلون. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٣٧) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة جاء بدرجة (متوسطة) بمتوسط حساب (٣,٥٦) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى لأثر متغير الجنس وجاءت لصالح الإناث، وعدم وجود أثر لمتغير التخصص والخبرة.

الكلمات المفتاحية: التعليم، المواطنة، مديري المدارس، محافظة عجلون.

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد التربية أداة من أدوات التغيير في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، وهي بهذا تهدف إلى إعداد الأفراد القادرين على التكيف والتعامل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ولكي تؤدي التربية الدور المنوط بها، فلا بد أن تكون لها قيادة تهتم بشؤون التعليم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

والتربية من أجل المواطن هي الهدف المحوري للتربية السياسية وتعني مساعدة الناشئين والشباب على استيعاب الواقع والتفاعل مع إشكالياته بطريقة موضوعية ناقدة بما يتيح لهم اتجاهاً إيجابياً نحو المشاركة إضافة إلى حسن رعاية النخبة منهم وإعدادهم للقيادة، ومن هنا فإن تنمية قيم المواطنة هي معنى أكبر من مجرد التلقين لسياسة معينة فهي إدراك الفرد لواجبات دوره ومسؤولياته تجاه مجتمعه.

ومسؤولية التربية في مجال تنمية قيم المواطنة ينصب في اتجاهين يكمل أحدهما الآخر فأما الأول فيتمثل في إكساب وتنمية القيم المرتبطة بالمواطنة بينما يتمثل الاتجاه الثاني في بناء الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم ومصلحة هذين الاتجاهين هو بناء الوعي بقيم المواطنة لدى الطلاب وترجمته إلى أسلوب عملي وممارسات يومية وهذه مسؤولية كافة مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية حيث تتطلب تكاملاً بين الأسرة والمدرسة وكافة مؤسسات المجتمع (مكروم، ٢٠٠٤).

ويعتبر التعليم هو الأداة الأساسية لازدهار أي مجتمع، والتعليم الثانوي بصفة خاصة قاعدة للتعليم وأساساً لبناء الوحدة الوطنية وتنمية القدرات والميول الذاتية، ويتطلب وضع الأهداف ورسم السياسات في ضوء الواقع، حيث إن التعليم هو المدخل الحقيقي لدخول عصر الإنتاج كثيف المعرفة، وامتلاك رؤية استراتيجية لبناء إنسان جيد قادر على التواصل مع إيجابيات العولمة ومناهضة سلبياتها (ناصر، ٢٠١٠).

ويؤدي التعليم في المدارس الثانوية دوراً هاماً وأساسياً في تنمية المجتمعات البشرية، حتى أصبح في وقتنا الحاضر من أهم العوامل المؤثرة في تغيير المجتمعات وتطورها، فهو الذي يصنع حاضرها، ويخطط معالم مستقبلها باعتباره يشكل القاعدة الفكرية والعلمية للمجتمعات البشرية، كما أن له دوراً بارزاً ومهماً في تحقيق وتدعيم الانتماء الوطني والقومي، وإعداد الكوادر البشرية المختلفة وتطورها على اختلاف مستوياتها، بالإضافة إلى توسيع آفاق المعرفة الإنسانية (العمرات، ٢٠٠٥).

ويقع الحمل الأكبر في تربية المواطنة على عاتق المدارس الثانوية التي تعتبر مؤسسة مجتمعية، لما لها من دور فاعل في تكوين المواطن الصالح المستنير، الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم، والمبادئ الأخلاقية، من أمانة، وصدق، ومسؤولية، وولاء، ولكن وفي ظل الظروف التي تعيشها المدارس الثانوية خصوصاً التعليم الثانوي وما طرأ عليها من مشكلات من انتشار لظاهرة العنف والترهل الإداري وكل ذلك أثر على التعليم الثانوي والمجتمع (عمارة، ١٩٩٨).

وفي ظل الواقع المعاش وما طرأ عليه من تحولات ساعدت في تكوين عالم جديد تعددت خصائصه وتباينت توجهاته، إلا أن هذا التحول قد نتج عنه مشكلات عدة أكثر صعوبة، يغلب عليها العنف والاضطراب في المنظومة القيمية للمواطنة، ومن مظاهر ذلك الإحساس بالاغتراب والقلق وزيادة الحساسية للمثيرات الخارجية وقد أدى هذا إلى الابتعاد عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية وغياب مفاهيم العدل والحرية والمساواة، والترهل الإداري وضعف تقبل الفرد للأدوار التي يفرضها عليه المجتمع، وهذا يوضح قلة الاهتمام وغياب الوعي ونقص المواطنة، ومن أبرز ما يدل على قلة الانتماء وضعف المواطنة هو عزوف الطلبة عن المشاركة التطوعية في خدمة المجتمع وتقديم أفكار بنائه تساعد على حل المشكلات، كذلك الدور السلبي الذي يقوم به الطالب في المدارس الثانوية من عدم التقيد بالأنظمة الموجودة في المدرسة والتمرد عليها إذا سمحت له الفرصة، وتلك المظاهر التي تعكس مدى ضعف ووهن السلوك الوطني في المجتمع، التي قد ترجع إلى ضعف الإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى الأفراد نحو وطنهم، لأن ضعف المسؤولية الوطنية يؤثر بشكل كبير على كثير من مظاهر السلوك اليومي لديهم سواء أكانوا في موقع السلطة أم في موقف الخضوع لها.

والمواطنة لا تقوم على أساس تمتع الفرد بحقوقه في مجتمع ما، ولكنها تعني المشاركة المجتمعية في المشروع الوطني للنهضة والتنمية فمبدأ المواطنة يعني التزام سياسي يتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار

المواطنة مصدراً للحقوق والواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون تمييز ديني أو عرقي أو ذكر أو أنثى ومن ثم تجسيد هذا التوافق في الدستور (النقشبندي، ٢٠٠٣).

والمواطنة هي صلة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته وتتميز بنوع من الانتماء للبلاد ووحدها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية (العبد الكريم والنصار، ٢٠٠٥). والمواطنة هي " تعبير عن حركة الإنسان اليومية مشاركاً ومناضلاً من أجل حقوقه بأبعادها المدنية والاجتماعية والثقافية على قاعدة المساواة مع الآخرين دون تمييز لأي سبب واندماج هذا المواطن في العملية الإنتاجية بما يسمح له باقتسام الموارد في إطار الوطن الذي يعيش فيه الآخرون " فالمواطنة نتاج لحركة المجتمع بما يضم من مواطنين (الزبيدي، ٢٠٠٥)

وهناك صلة وثيقة بين شكل الدولة والنظام السياسي السائد فيها، فالمواطنة سلوك يمارس، وعلى الرغم من اختلاف المواطنة من بيئة لأخرى تبعاً لاختلاف حاجات المجتمع والأفراد إلا أن هذه الاختلافات لا تمنع من وجود أساسيات متشابهة لخصائص المواطنة في كثير من بلدان العالم وتتمثل في (يوسف، ٢٠١١):

- الخصائص المعرفية: وتشتمل على الوعي بحقوق الإنسان ومسئوليته، وفهم دور القانون وأهميته، والوقوف على مشكلات المجتمع وقضاياها، والمعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه الفرد.
 - الخصائص المهارية: وتشمل امتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية واتباع قواعد السلوك الصحيح المسير للقانون الذي يراعي حقوق الآخرين.
 - الخصائص الوجدانية: وتشمل تقدير القيم السياسية مثل: الحرية _ الديمقراطية _ العدالة _ المساواة _ السلام _ الانتماء للوطن والولاء له _ تقدير الشعوب والحكومات في تحقيق الرفاهية والاستقلال (ناصر، ٢٠٠٢).
- ويمكن تصنيف أشكال المواطنة على النحو الآتي:

- المواطنة المدنية: تعد إحدى أهم نتائج القرن الثامن عشر، وتشمل حرية التفكير والتعبير والملكية وإبرام العقود جميعها، وتعرف المواطنة على أنها مجموعة الحقوق اللازم توافرها من أجل تمتع الإنسان بالحرية الفردية.
- المواطنة السياسية: ظهرت في القرن التاسع عشر، وتشمل حق المشاركة السياسية باعتبار الفرد جزءاً من النظام السياسي فيشارك في الانتخابات والتشريع - وقد أدى فصل الأسرة عن المجتمع حتى القرن التاسع عشر إلى حرمان المرأة والطبقات الدنيا الفقيرة من حق المشاركة السياسية باعتبارهم أعضاء في المجتمع قادرين على ممارسة السلطة السياسية.
- المواطنة الاجتماعية والاقتصادية: ظهرت في القرن العشرين وهذا المكون هو الذي يعنى بضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن لحمايته من قوى السوق ويشير مفهوم المواطنة الاجتماعية والاقتصادية في المشاركة إلى أقصى حد ممكن من الاستفادة من التراث الاجتماعي للمجتمع، واتباع نمط حياة متحضرة وفقاً للمعايير السائدة في المجتمع.
- المواطنة الثقافية: تشير للطريقة التي نجد المجتمعات من خلالها في حالة اختلاف ثقافي، يرجع هذا الاختلاف إلى الانفتاح العظيم على الثقافات الأخرى، الهجرة العالمية وزيادة النقل والوعي بالتراث الثقافي المشترك، وتؤسس علاقة ثقافة المجتمع على أساس حقوق الإنسان التي تدرك البعد الطبقي للشخص وتتضمن تأكيد مفهوم المساواة المشروعة ضد كل أنواع التفرقة.

ويأتي دور المدرسة في إعداد الإنسان الصالح، المؤمن بالله قولاً وعملاً والمؤمن برسالة أمته الحريص على مجتمعه، والمجتمع الذي يعتقد أفرادها بالنهج الإسلامي كإطار فكري لهم في الدنيا، ولذا فإن نظرة هذا المجتمع للوجود سوف يختلف مع المجتمعات الأخرى، التي لا تؤمن بالنهج الإسلامي ويكمن سر هذا الاختلاف بما يعكسه النهج الإسلامي من أفكار ومعتقدات وقيم وأنماط سلوكية تختلف عن تلك المجتمعات، تسعى المدارس في المجتمع الإسلامي إلى تربية أبنائها وإرساء دعائم العقيدة والمثل العليا والقيم في نفوس أبناء المجتمع.

وتعد المدرسة بمفهوم المجتمع الإنساني الحديث المسؤولة عن تأهيل أبناء المجتمع لتحقيق المتطلبات العصرية للإنسان المعاصر في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي وفي جميع ميادين الحياة وظروفها هذا بجانب المساهمة الفعالة في تطوير الأنظمة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والعلاقات الإنسانية وفق التعليمات الرسالة الإلهية، التي أرادها الله سبحانه وتعالى أن تكون نوراً وهدى للناس كافة على اختلاف ألوانهم ولغاتهم وقومياتهم (الحيارى، ٢٠٠٠).

وتأتي أهمية التربية على مفاهيم المواطنة من حيث إنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظمات الحضارية، وإنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها، ثم إن أهداف التربية على مفاهيم المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية من خلال تضمينها المناهج الدراسية، وتتمثل أهمية التربية على مفاهيم المواطنة (الشدي، ٢٠٠٤) في أنها:

- تدعم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطني.
 - تنمي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية.
 - تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.
 - تنمي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.
 - تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.
- ويرى نيهان (٢٠٠٤) أن من أهم أهداف التربية على مفاهيم الوطنية أعداد المواطن الذي يتأثر ويؤثر في المجتمع الذي يعيش فيه بكفاءة ودقة وإتقان، حيث تحكمه معايير الجماعة وضوابط المجتمع لأنه لا يعيش بمعزل عن هذا المجتمع. وتتمثل إشكالية التربية فيما يتعلق بمفاهيم المواطنة في المناهج التربوية بما يلي (المدني، ٢٠١٠):
- أولاً: تعاني المناهج من اختلال يتمثل في أن بعض المختصين في وضع المناهج غير مؤهلين التأهيل الكافي لإعداد مناهج مناسبة مما يؤثر سلباً على وثيقة المنهاج والكتاب المدرسي، إذ أن بعض الأعضاء أو المختصين في مجال المناهج قد انتقل من وظيفة معلم إلى متخصص في المناهج بفعل بعض العوامل الخاصة، حيث أنه في بعض الدول لا بد أن يخضع المعلم للتجربة لفترة معينة وفي حالة ثبوت كفاءته يصبح اختصاصي مناهج بعد أن يتم مناقشة وثيقة المناهج التي تم عملها.
- ثانياً: انتشار ظواهر سلبية في المدارس الأردنية تتمثل في العدوانية وعدم التسامح وعدم الاحترام والهروب من الواجب، وهذا يوجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار عند إعداد المناهج والبرامج التعليمية، إعداد المواطن المتصف بما يلي:

- التعاون وتحمل المسؤولية.
- ممارسة التفكير الناقد.
- قبول الاختلافات الثقافية.
- حل النزاعات بالطرق الديمقراطية.

١,١,١ الدراسات السابقة

قام كل من موريس وهالبرين بدراسة (Halpern, et al., 2002) بهدف إلى إجراء مسح ممارسات تعليم المواطنة في إنجلترا. من أجل تطوير الدراسات في المجال الاجتماعي من خلال تعميم برنامج تعليم التربية الوطنية واختبار أثره على معرفة طلاب السياسية والديمقراطية وتم اعتماد المنهج التجريبي من خلل اختيار (٢١٨) طالبا وطالبة عينة كمجموعة ضابطة واختيار (٢٦١) طالبا وطالبة تمثل المجموعة التجريبية، وبينت النتائج إن البرامج المتبعة على المجموعة التجريبية لها آثار إيجابية في معرفة التربية الوطنية لطلاب المرحلتين الثانوية والابتدائية.

أجرى كرسدين (Mundel, 2003) دراسة هدفت الى بيان دور الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة في تنشيط قيم المواطنة لدى الطلبة، وطبقت الدراسة على طلبة الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر في التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة ساعدت على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة، كما ساعد وعي الطلبة وانغماسهم في التغيرات والتحديات التي تحدث للمجتمع فب تعزيز قيم المواطنة لديهم.

أجرى كراجر (Kraeger, 2004) دراسة هدفت الى إجراء اختبار نظامي تحليلي يخاطب باحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور وسلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن لدي الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم أثناء العمل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتألفت عينة الدراسة من (١٨٥) طالبة، و(٣٠) طالباً من طلاب جامعة فلوريدا والذين يعملون بمعدل (٢٠) ساعة أسبوعياً كمشاركين في هذه الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة مدى مساهمة ودور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فان واجب المواطنة يجب أن يعطي أهمية كبيرة في الدراسات المستقبلية التي تبحث حول سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

وأجرى هو وآخرون (HO, et al., 2011) دراسة بعنوان الاختلافات المدنية: استكشاف تصورات الطلبة للمواطنة في المسارات الأكاديمية في سنغافورة، هدفت الدراسة الى تعرف كيف يفهم الطلبة في سنغافورة دورهم باعتبارهم مواطنين من مسارات تعليمية مختلفة، حيث تم مقابلات فردية مع (٦٢) طالباً وطالبة من (١٧) مدرسة ثانوية، وتكونت أسئلة المقابلة من: مفهوم الديمقراطية والمواطنة وتصوراتهم للمناخ المدرسي، ومناهج الدراسات الاجتماعية، ودور الحكومة السنغافورية في المواطنة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً في فهم الطلبة لدورهم كمواطنين بين طلبة المسار الأكاديمي والمهني، وان غالبية الطلبة لديهم نقص في معرفة حقوقهم السياسية، والمبادئ الديمقراطية. وأن طلبة المسار الأكاديمي لديهم فهم أفضل للعملية السياسية، وقيمة حرية التعبير، ووعي أكثر في عملية صنع السياسات. وبينت النتائج أيضاً أن جميع الطلبة وصفوا المواطنة من حيث مسؤولياتهم الخاصة نحو الدولة مثل طاعة القوانين، والمشاركة في التصويت، حيث بين ٢٨ طالباً وطالبة أن المواطن الصالح هو الذي يحافظ على سنغافورة نظيفة، و٢٢ طالباً وطالبة يعتقدون بان المواطن الصالح هو الذي يطيع القوانين في بلده. وظهروا مستوى عالياً من الثقة بالحكومة ومؤسساتها ودورها المركزي في تأمين الرفاه الاجتماعي للمواطنين من خلال توفير السكن، والعمل، والتعليم، والصحة.

كما قام الخوالدة (٢٠١٣) بدراسة هدفت الى التعرف على مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، حيث تم استخدام استبانة اشتملت على (٩٤٨) فقرة طبقت على عينة قوامها (٩٢٨) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج: أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً بصورة عامة في المجالات كافة ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية.

كما قامت الشبول (٢٠١٤) بدراسة هدفت الى التعرف على دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في المدارس الأساسية في إقليم الشمال ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة تهدف الى قياس أهدافها طبقت على عينة عشوائية قوامها (٣٨٠) منها (٨٠) مديرة و (٣٠٠) معلمة وكانت النتائج على النحو الاتي أن مفاهيم المواطنة لدى الطالبات قدرت بدرجة متوسطة ، على جميع فقرات مجالات الأداة ، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغيرات الدراسة التابع والمستقل، باستثناء متغير التخصص على فقرات مجال التخصص ولصالح التخصصات العلمية .

وأكد القواسمة (٢٠١٤) بدراسة هدفت الى التعرف على درجة ممارسة عضو هيئة التدريس في جامعة طيبة فرع العلا في المملكة العربية السعودية لقيم المواطنة من وجهة نظر لطلبة، والوقوف على الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم (الجنس، والتخصص)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة قد تم تصميم استبانة مكونة من (٤٠) فقرة ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦١) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: أن درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لقيم المواطنة جاء بدرجة متوسطة، كما جاءت قيم الولاء والانتماء بالرتبة الأولى، ثم قيم الشورى والمشاركة، فقيم العمل المهني والإنتاج وأخيراً وبالرتبة الرابعة قيم المساواة والعدل، ثم أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة عضو هيئة التدريس لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى التخصص ولصالح الكليات الإنسانية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمثل قيم المواطنة ضرورة لكل مواطن ، فمتى امتلكها شعر بالانتماء وسعى للمشاركة في خدمة وطنه وامته وعرف ما له وما عليه من حقوق وواجبات ومن هنا فلا بد للمؤسسات التربوية في المجتمع وبكل أشكالها من القيام بدورها الصحيح، ابتداء من المدارس الأساسية الى الثانوية الى المرحلة الجامعية بطريقة خلاقة تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم، واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث التربوية كدراسة (Mundel, 2003؛ Krager, 2004؛ الشبول، ٢٠١٤؛ الخوالدة، ٢٠١٣) حول ضرورة قيام جميع المؤسسات المجتمعية وخاصة التربوية منها في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب خوفا من وقوعهم فريسة بأيدي الفاسدين ممن يريدون بالبلاد شرا. وقد خص الباحثان مديري المدارس الثانوية في هذه الدراسة، لأهمية دورهم في تدعيم القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالمواطنة ، والوقوف في مواجهة القيم والأفكار والاتجاهات التي لا تتفق مع ما هو متعارف عليه في المجتمع، ومما سبق ذكره فقد تعزز إحساس الباحثين بوجود مشكلة تستحق الدراسة، لاسيما أن مديري المدارس وخصوصا المدارس الثانوية لهم دور كبير في التأثير على الطلبة وتدعيم قيم المواطنة لديهم ، وتحديداً فإن هذه الدراسة تهدف للكشف عن دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين وجهة نظر المعلمين في دور مديري المدارس الثانوية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لمتغيرات: الجنس والتخصص والخبرة؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

١. الكشف عن دور مديري المدارس الثانوية في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين وذلك حتى يتسنى للقائمين على التعليم في الأردن العمل على إيجاد الحلول التي تساعد على زيادة تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة.
٢. التعرف على مدى التباين في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لبعض المتغيرات.

٣,٢ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة من خلال الآتي:

١. قد تمهد هذه الدراسة لإجراء دراسات أخرى مستقبلية حول دور مديري المدارس الثانوية في تدعيم قيم المواطنة وتعزيز الاستجابة لدى الطلبة والعاملين في المدارس الثانوية وظروف المدرسة ومخرجاتها المختلفة.
٢. تعطي الدراسة فكرة لأصحاب القرار في المجال التربوي عن دور مديري المدارس في تدعيم قيم المواطنة والقيام بإجراءات قد تساهم في تقوية دور مديري المدارس في تدعيم قيم المواطنة.
٣. قد تساعد نتائج الدراسة وتوصياتها مديري المدارس الثانوية في تنمية وتدعيم قيم المواطنة وظيفياً وسلوكياً.

٤. مصطلحات الدراسة

المواطنة

مظهر من مظاهر التفاعل الإنساني والحضاري والتربوي بين أفراد المجتمع من جهة والمجتمع الإنساني العالمي من جهة أخرى، والتي تقوم على أساس الحقوق والواجبات والمودة والإخاء وحب الخير للناس والحرص على منفعتهم والتعاون معهم بما يرضي الله (أبو دف، ٢٠٠٦). والمواطنة: هي الإطار الجامع لتفاعل المواطن مع وطنه، وعلاقة مواطنين فيما بينهم ضمن الدائرة الوطنية للدولة المحددة في جغرافيتها السياسية ومركزها القانوني وطبيعتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فالمواطنة ليست ولاء عاطفياً وانتماء للوطن فحسب، بل هي انتماء عام له محدّداته وأبعاده في حياة الناس الذين ينتمون إلى مجتمع بعينه وهذه المحدّدات هي المساواة، الحرية، الهوية، العدالة (غرابية، ٢٠١٠).

ويعرف الباحثان المواطنة إجرائياً بأنها: عبارة عن التفاعل والمشاركة الفاعلة بين أفراد المجتمع الواحد، والتي تقوم وتبنى على مجموعة أسس من القيم، والحقوق، والواجبات، والعلاقات، التي تربط أبناء المجتمع الواحد، كضوابط عامة للمجتمع والتي وتعتبر الدعامة الرئيسية والأساسية في المجتمعات.

قيم المواطنة إجرائياً: مجموعة الأخلاق المنبثقة من معتقدات وقيم المجتمع والتي تصنع نسيج الشخصي وتجعلها متكاملة ومتفاعلة مع المجتمع ومتوافقة مع أعضائه ويقاس باستجابات أفراد عينة الدراسة على ألداه.

٥. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تم التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، وقد تم الكشف عنها من خلال أداة الدراسة.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة عجلون.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الثانوية في محافظة عجلون.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م.

٦. الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وطريقة اختيارها، كما تناول وصفاً لأداة الدراسة وصدقها وثباتها ومتغيراتها والإجراءات التي اتبعت في معالجة البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٦,١ منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات وذلك على النحو الآتي:

١. المتغيرات الوسيطة:

- الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.
- التخصص وله فئتان: علوم طبيعية، علوم إنسانية.
- الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات، عشر سنوات فأكثر.

٢. المتغير الرئيس: قيم المواطنة لدى الطلبة.

٣. المتغير التابع: تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية في محافظة عجلون والبالغ عددهم (١٨٦٢) معلماً ومعلمة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً للمتغيرات

المتغير	المستوى	التكرار
الجنس	ذكر	٩٠١
	أنثى	٩٦١
التخصص	علوم إنسانية	١٠٥٤
	علوم طبيعية	٨٠٨
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٨٦
	من ٥-١٠ سنوات	٥٦٢
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠١٤
	المجموع	١٨٦٢

٦,٤ عينة الدراسة

تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (٢٧٣) معلماً ومعلمة يقومون بتدريس جميع المواد العلمية والأدبية للمرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون، والجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (ن = ٢٧٣)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٤٦	٥٣,٥
	أنثى	١٢٧	٤٦,٥
التخصص	علوم إنسانية	١٣٣	٤٨,٧
	علوم طبيعية	١٤٠	٥١,٣
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٨	١٣,٩
	من ٥-١٠ سنوات	١١٦	٤٢,٥
	أكثر من ١٠ سنوات	١١٩	٤٣,٦
	المجموع	٢٧٣	١٠٠,٠

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وبعد الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة منها دراسة الزعبي (٢٠١٦)، الشبول والحوالدة (٢٠١٤)، القواسمة (٢٠١٤)، الخوالدة (٢٠١٣)، والصمادي (٢٠١٠) تم تطوير استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٣٧) فقرة، وقد توزعت الأداة على خمسة مستويات، بدرجة كبيرة جداً (وأعطي خمس درجات) وينتهي إلى بدرجة قليلة جداً (وأعطي درجة واحدة فقط).

صدق أداة الدراسة

استخدم الباحثان صدق المحتوى للتحقق من صدق أداة الدراسة، حيث قاما بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وقد بلغ عددهم (١٠) خبراء للتعرف على آراءهم حول مناسبة وسلامة كل فقرة من فقرات الاستبانة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وبعد حذف (٢٥) فقرة، وتعديل بعض الفقرات أصبحت مكونة في صورتها النهائية من (٣٧) فقرة، وتم استخدام المقياس الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار - وإعادة الاختبار (t- retest) إذ تم توزيع أداة الدراسة على عينة مكونة من (١٤) من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم أعيد تطبيق الاستبانة مرة ثانية بعد أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط على التطبيقين وقد بلغت قيمته ككل (٠,٨٥) وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (٠,٧٨) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

معيار تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي لتصحيح استجابات عينة الدراسة على الاستبانة وفقاً للمعادلة الآتية.

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات المطلوبة}} = \frac{1-0}{3} = 1,33$$

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة، وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

- درجة منخفضة من (١,٠٠-أقل من ٢,٣٣).
- درجة متوسطة من (٢,٣٣-أقل من ٣,٦٧)
- درجة مرتفعة من (٣,٦٨-٥,٠٠).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة والتحليلات الإحصائية التي تم إجراؤها للإجابة عن أسئلة الدراسة بالإضافة إلى مناقشتها، وتم عرض النتائج كالآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٤	يؤكد مدير المدرسة على ضرورة الالتزام بقواعد الأمن والسلامة بالمدرسة	٤,١٢	١,٠٤٨	مرتفع
٢	١٥	يشجع مدير المدرسة الطلبة على احترام إدارة المدرسة والالتزام بأنظمتها	٤,٠٧	٠,٩٩٨	مرتفع
٣	٢	يحث مدير المدرسة الطلبة على احترام الأنظمة والتقيد بها	٤	٠,٩٨	مرتفع
٤	١٠	يحرص مدير المدرسة على رفع العلم الأردني والسلام الملكي في الطابور الصباحي	٣,٩٢	١,١١٧	مرتفع
٥	١	يقوم مدير المدرسة بتعزيز مفهوم الانتماء والولاء للأمة الإسلامية لدى الطلبة	٣,٩١	١,٠٨٨	مرتفع
٦	٣	يشجع مدير المدرسة الطلبة على نبذ الفرقة وتعزيز الوحدة الوطنية	٣,٨٦	٠,٩٩٩	مرتفع
٧	٢٩	يعود مدير المدرسة الطلبة على العدل والابتعاد عن الظلم	٣,٨١	١,١٥٣	مرتفع

مرتفع	١,٠٥	٣,٧١	يحث مدير المدرسة الطلبة على البعد عن العنف والتعصب أثناء اللعب والتشجيع في المباريات	٣٠	٨
مرتفع	١,١٠٩	٣,٧١	يحث مدير المدرسة الطلبة على كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة وطرق استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت	٣١	٨
مرتفع	١,٠٠١	٣,٦٩	يفتخر مدير المدرسة بإنجازات الهاشمين في بناء الوحدة الوطنية من خلال لقاءات بالطلبة	٨	١٠
متوسط	٠,٩٧٢	٣,٦٤	يزرع مدير المدرسة في الطلبة الاعتزاز بالقيم الأخلاقية الفاضلة لدى الطلبة	٤	١١
متوسط	١,٠٥٥	٣,٦٢	يحث مدير المدرسة الطلبة على احترام الشعائر الدينية للآخرين	٣٩	١٢
متوسط	٠,٩٨٤	٣,٥٦	يحث مدير المدرسة الطلبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٥	١٣
متوسط	١,٠٣٩	٣,٥٥	يشجع مدير المدرسة الطلبة على الالتزام بالواجبات تجاه الوطن	٩	١٤
متوسط	٠,٩٨٨	٣,٥٥	يشجع مدير المدرسة الطلبة على اتباع العادات والتقاليد الإسلامية في التعامل مع الآخرين	١٧	١٤
متوسط	١,٠٦	٣,٥٤	يقوم مدير المدرسة بتدريب الطلبة على مهارات الحوار والمشاركة فيه	١٦	١٦
متوسط	١,٠١٨	٣,٥٣	يحث مدير المدرسة الطلبة على الكرم والوسطية من غير إسراف ولا تبذير	٣٢	١٧
متوسط	١,١٨٩	٣,٥	يستخدم مدير المدرسة الأسلوب العلمي في حل المشكلات المدرسية للطلبة	٣٧	١٨
متوسط	١,١٩٥	٣,٤٩	يذكر مدير المدرسة الطلبة في ترشيد استهلاك الماء والكهرباء وغيرها	١٣	١٩
متوسط	٠,٩٦٣	٣,٤٩	يقوم مدير المدرسة بتشجيع الطلبة على ممارسة الحرية والديمقراطية المسؤولة	١٨	١٩
متوسط	١,١٦٣	٣,٤٦	يحث مدير المدرسة الطلبة على احترام القيم الاجتماعية مثل (الصبر، الإيثار، الصدق، الأمانة)	٢٨	٢١
متوسط	١,٠٨١	٣,٤٥	يوجه مدير المدرسة الطلبة نحو تنظيم أوقاتهم والاستفادة منها	٢١	٢٢
متوسط	١,٠٦٧	٣,٤٥	يعمق مدير المدرسة لدى الطلبة الاعتزاز بكرامة الإنسان بإنسانيته	٢٢	٢٢
متوسط	١,١٧٢	٣,٤٥	يوعي مدير المدرسة الطلبة بضرورة الانتباه لمخاطر الهاتف الخليوي وترشيد استهلاكه	٢٧	٢٢
متوسط	١,٠٤٢	٣,٤٤	يحث مدير المدرسة الطلبة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو حب عمل البناء وتقديره	٣٤	٢٥
متوسط	١,٠٩٨	٣,٤١	يؤكد مدير المدرسة على الطلبة المحافظة على العادات والتقاليد الصحيحة	٢٥	٢٦
متوسط	١,٠٦٩	٣,٣٩	يشجع مدير المدرسة الطلبة على الحفاظ على منجزات الوطن الحضارية	١٢	٢٧
متوسط	٠,٩٨٣	٣,٣٩	يحث مدير المدرسة الطلبة على احترام التنوع الثقافي في المجتمع	٣٥	٢٧
متوسط	١,١١٢	٣,٣٨	ينمي مدير المدرسة روح التضحية في سبيل الحق والوطن	٢٤	٢٩
متوسط	١,١٠٩	٣,٣٨	يقوم مدير المدرسة بحث الطلبة على نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف	٢٦	٢٩
متوسط	٠,٩٨٨	٣,٣٧	يعرف مدير المدرسة الطلبة بخصائص وسمات المجتمع الأردني	٣٣	٣١
متوسط	١,٠٢٥	٣,٣٤	ينمي مدير المدرسة لدى الطلبة القدرة على اختيار ممثلهم في المؤسسات الديمقراطية	١٩	٣٢
متوسط	١,١٢٩	٣,٣٤	ينمي مدير المدرسة قدرة الطلبة على اتخاذ القرار	٢٣	٣٢
متوسط	١,٠٩٩	٣,٣٣	يشارك مدير المدرسة الطلبة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها	٧	٣٤

٣٥	٦	يعرف مدير المدرسة الطلبة بمواد الدستور الأردني	٣,٣١	١,٠٣٤	متوسط
٣٦	٢٠	ينمي مدير المدرسة المشاركة السياسية لدى الطلبة	٣,٢٢	١,٠٣٥	متوسط
٣٧	١١	يقوم مدير المدرسة بترتيب زيارات للأماكن السياحية والأثرية في الأردن للطلبة	٣,١٥	١,٢١٢	متوسط
		الدرجة الكلية	٣,٥٦	٠,٧٣١	متوسط

يبين الجدول (٣) أن الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٣,٥٦) وانحراف معياري (٠,٧٣١)، وتعزى هذه النتيجة إلى الاهتمام الذي أولاه مديري المدارس الثانوية لهذه القيم باعتبارها السبيل إلى إيجاد مواطن يحب الوطن ويتفاني في خدمته وبنائه ويدرك دوره الأخلاقي والوطني والقومي والحضاري والإنساني ويبادر بالعمل والفعل والسلوك لممارسة هذا الدور، ومما لا شك فيه أن مفاهيم المواطنة تعمل على نمو الفرد وتطوير جوانب شخصيته لتكون شاملة للوعي والإدراك بمجموعة من المفاهيم والاتجاهات والقناعات التي تجعله يدرك معنى الوطنية والمواطنة والولاء ونحوها ليؤدي دوره بإخلاص ووعي تجاه وطنه وأمته وجاءت الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على "يؤكد مدير المدرسة على ضرورة الالتزام بقواعد الأمن والسلامة بالمدرسة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٢)، وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين بأهمية قواعد الأمن والسلامة في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة، فهذه القواعد وتطبيقها يعد من صميم الانتماء والولاء للوطن، ويعد التزام الطلبة داخل المدرسة بهذه القواعد الطريق إلى تطبيق قيم المواطنة بشكل أكمل، فأكثر ما يسيء للوطن ما نشهده اليوم من عنف مجتمعي يؤذي الوطن ومقدراته، فالتزام الطلبة بهذه القواعد سبيل لتطور وازدهار الوطن، كما جاءت الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على "يشجع مدير المدرسة الطلبة على احترام إدارة المدرسة والالتزام بأنظمتها" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٧)، وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين إلى أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية وطنية تساهم في تنشئة الأجيال على الأخلاق الكريمة وحب الوطن، وبالتالي من باب أولى إذا ما اردنا من الطلبة الاهتمام بقيم المواطنة احترام إدارة المدرسة والالتزام بقوانينها، لان احترام المدرسة هو احترام للوطن.

بينما جاءت الفقرة رقم (١١) ونصها "يقوم مدير المدرسة بترتيب زيارات للأماكن السياحية والأثرية في الأردن للطلبة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٥)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف وقلة الموارد المخصصة للرحلات في المدارس بشكل عام، فالموازنة التي تعطى إلى المدارس بالكاد تغطي مصروفات المدرسة من الاحتياجات الأساسية من قرطاسية وصيانة وغيرها، لذلك نادرا ما يكون هناك بند في الموازنة خاص بإقامة الرحلات إلى الأماكن السياحية والأثرية، بالإضافة إلى القوانين الصارمة لإعطاء الموافقات على الرحلات المدرسية بسبب المشاكل والأخطاء والمخاطر التي تقع في بعض الرحلات.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات عينة الدراسة حول دور مديري المدارس الثانوية في تدعيم قيم المواطنة تعزى إلى المتغيرات: الجنس التخصص، الخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء المعلمين دور مديري المدارس الثانوية في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة حسب متغيرات (الجنس، والتخصص، والخبرة والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مدى إمكانية قيام مديري المدارس الثانوية في تدعيم قيم المواطنة حسب متغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات	
١٤٦	٠,٧٤	٣,٤٣	ذكر	الجنس
١٢٧	٠,٦٩٧	٣,٧٠	أنثى	
١٣٣	٠,٧٥٧	٣,٦٠	علوم إنسانية	التخصص
١٤٠	٠,٧٠٦	٣,٥٢	علوم طبيعية	
٣٨	٠,٥٧٥	٣,٤٢	أقل من ٥ سنوات	الخبرة
١١٦	٠,٧٢٤	٣,٥٥	من ٥-١٠ سنوات	
١١٩	٠,٧٨١	٣,٦٠	أكثر من ١٠ سنوات	

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مديري المدارس الثانوية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، والتخصص، والخبرة) وللكشف عن دلالة الفروق الظاهرية تبعاً لمتغيرات الدراسة، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٥): نتائج تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة لديهم حسب متغيرات (الجنس، التخصص، الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٥,٨٢١	١	٥,٨٢١	١١,٢٩٩	٠,٠٠١
التخصص	١,٤٩٥	١	١,٤٩٥	٢,٩٠١	٠,٠٩
الخبرة	١,١٢١	٢	٠,٥٦	١,٠٨٨	٠,٣٣٨
الخطأ	١٣٨,٠٦٢	٢٦٨	٠,٥١٥		
الكلي	١٤٥,٤١٧	٢٧٢			

يتبين من الجدول (٥) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ١١,٢٩٩ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠١، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة مدارس الإناث من حيث العلاقة بين مديرات المدرسة والطالبات فالعلاقة غالباً ما تكون علاقة تسودها المودة والمحبة والاحترام، علاقة الأم بابنتها، بالإضافة إلى طبيعة الإناث التي يغلب عليها طابع الهدوء. وربما التزام مدارس الإناث بالأنظمة والقوانين أكثر من مدارس الذكور وهذا الالتزام يؤثر إيجاباً على التزام الطالبات بقيم المواطنة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف ٢,٩٠١ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٩. وتعزى هذه النتيجة لعدم وجود فرق بين المعلمين الذين يدرسون المواد الإنسانية ممن يدرسون المواد الطبيعية (العلمية) فالمعلمين لديهم وجهة نظر واحدة في كيفية دعم قيم المواطنة من قبل مديري المدارس للطلبة وبالتالي لم تظهر فروق فردية تعزى لهذا المتغير.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ١,٠٨٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٣٣٨. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن بيئة العمل هي نفسها ومتشابهة إلى حد كبير، كما أنها لا تتغير كثيراً بتغير مدة الخبرة بالإضافة إلى تشابه القوانين والأنظمة والضوابط الموجودة في المدارس.
- وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القواسمة (٢٠١٤) التي جاء في نتائجها أن درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لقيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة كما جاءت قيم الولاء والانتماء بالمرتبة الأولى ثم قيم الشورى والمشاركة فقيم العمل المهني والإنتاج بالمرتبة الرابعة.
- وأيضاً تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الصمادي (٢٠١٠) التي جاءت في نتائجها وجود درجة مرتفعة في ممارسة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عجلون لخصائص المواطنة الصالحة.

٨. التوصيات

- ضرورة حث الطلبة على كيفية استثمار ثروات الوطن وخيراته وشراء المنتجات الأردنية.
- توفير الإمكانيات اللازمة لمديري المدارس لترتيب زيارات للأماكن السياحية والأثرية في الأردن للطلبة.
- ضرورة اهتمام الأعلام بجميع أشكاله على تعزيز مفاهيم المواطنة وتعزيز ممارستها لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية.
- ضرورة توطيد لغة الحوار بين الطلبة في القضايا المختلفة واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات واحترام النوع الثقافي في المجتمع.
- تفعيل دور مديري المدارس في مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها.

- إجراء دراسات مماثلة تتناول مدى الإلمام بالمواطنة على طلبة المدارس والمعلمات والإدارة.
- اتباع وسائل التدريس الحديثة في تعليم مناهج الوطنية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو دف، محمود والمزين، سليمان. (٢٠٠٦). *دراسات في التربية النوعية*. غزة: مكتبة آفاق.
- التقشبندي، بارعة. (٢٠٠٣). مبدأ المواطنة (مدخل نظري لدراسة الجندر). *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٠، (٢).
- الحيارى، حسن. (٢٠٠٠). *معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي: إسلاميا وفلسفيا*. اربد: دار الأمل.
- الخوالدة، تيسير. (٢٠١٣). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلاب. *دراسات، العلوم التربوية*، ٤٠، (٣)، ١١٦٠-١١٨٠.
- الزبيدي، عبد الرحمن. (٢٠٠٥). *مبدأ المواطنة في المجتمع السعودي*. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي.
- الشبول، هيام. (٢٠١٤). دور مديري المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الشيدي، محمد بن خلفان. (٢٠٠٤). كيف تسهم المناهج والبرامج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة بالمنهج المدرسي. وزارة التربية والتعليم، مسقط.
- العبد الكريم، راشد والنصار، صالح. (٢٠٠٥). *التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية-دراسة تحليلية مقارنة*. اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، ٦٣.
- عمارة، محمد. (١٩٩٨). *الإسلام والأمن الاجتماعي* (ط ١)، القاهرة: دار الشروق.
- العمرات، محمد. (٢٠٠٥). بناء مقاييس لتقييم كفاية برامج الدراسات العليا في التربية في الجامعات الأردنية الرسمية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
- غرايبة، فيصل محمود. (٢٠١٠). *المواطنة والمسؤولية الاجتماعية* (ط ١)، عمان: مطبعة السفير.
- غلاب، عبد الكريم. (١٩٩٨). *ازمة المفاهيم وانحراف التفكير، سلسلة الثقافة القومية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- القواسمة، احمد. (٢٠١٤). درجة ممارسة عضو هيئة التدريس قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة - فرع العلا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٣٤، (١)، ٣١-٤٦.
- المدني، زياد عبد العزيز. (٢٠١٠). *المواطنة* (ط ١)، عمان: المكتبة الوطنية.
- مكروم، عبد الودود. (٢٠٠٤). *القيم ومسؤوليات المواطنة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٢). *المواطنة* (ط ١)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية للنشر.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠١٠). *أسس التربية*. عمان، الأردن: دار عمار.
- نهبان، يحيى. (٢٠٠٤). *طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية*. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- يوسف، سناء. (٢٠١١). *تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة* (ط ١)، دسوق: دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع.

References

- Halpern, D., John, P., & Morris, Z. (2002). Before the citizenship order: a survey of citizenship education practice in England. *Journal of Education Policy*, 17(2), 217-228.
- Ho, L. C., Alviar-Martin, T., Sim, J. B. Y., & Yap, P. S. (2011). Civic disparities: Exploring students' perceptions of citizenship within Singapore's academic tracks. *Theory & Research in Social Education*, 39(2), 203-237.
- Krager, T. (2004). The influence of an organizational citizen role identifies on organizational citizenship behavior. University of South Florida, DAI.
- Mundel, K. (2003). *Examining the impact of university international programs on active citizenship: The case of student pyrexical participation in the Mexico-Canada Rural Development Exchange*. University of Toronto Canada.